

حِكَايَاتُ جَدَّتِي
(١٠)

الْعُرَابُ وَالنَّسْرُ





حَلَقَ النَّسْرُ الْكَبِيرُ فِي السَّمَاءِ بِجَنَاحَيْهِ،
وَفَجْأَةً هَبَطَ وَانْقَضَّ بِمَخَالِبِهِ الْقَوِيَّةِ عَلَى
خُرُوفٍ صَغِيرٍ، وَخَطَفَهُ وَطَارَ بِهِ فِي
الْهَوَاءِ، وَاخْتَفَى فِي الْفَضَاءِ.



فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْغُرَابُ وَاقِفًا فَوْقَ
شَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ، فَأَعْجَبَهُ جَرَأَةُ النَّسْرِ
وَقُوَّتُهُ، فَقَالَ لِنَفْسِهِ: لِي جَنَاحَانِ وَمَخَالِبٌ
مِثْلُ النَّسْرِ، وَسَأَفْعَلُ مِثْلَهُ.



نَظَرَ الْغُرَابُ إِلَى أَحَدِ الْخِرَافِ، وَفَرَحَ
بِصَيْدِهِ الْكَبِيرِ، وَبَدُونَ تَفَكِيرٍ هَبَطَ عَلَى
الْخُرُوفِ لِيَحْمِلَهُ وَيَطِيرَ بِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ
يَسْتَطِعْ أَنْ يَحْمِلَهُ.



اشْتَبَكَتْ مَخَالِبُ الْغُرَابِ الرَّفِيعَةَ بِصُوفِ
الْخُرُوفِ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ تَخْلِيصَ نَفْسِهِ،
وَوَظَلَ فِي هَذَا الْمَأْزِقِ حَتَّى أَتَى إِلَيْهِ
صَاحِبُ الْخِرَافِ.





وَجَدَ صَاحِبُ الْخِرَافِ الْغُرَابَ عَلَى تِلْكَ
الْحَالِ، وَعَلِمَ أَنَّ الْغُرَابَ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَفْعَلَ
كَمَا فَعَلَ النِّسْرُ مِنْ قَبْلُ، فَقَرَّرَ أَنْ يُلْقِيَهُ
دَرَسًا لَا يَنْسَاهُ.



خَلَصَ صَاحِبُ الْخِرَافِ مَخَالِبَ الْغُرَابِ
مِنْ صُوفِ الْخُرُوفِ، ثُمَّ نَزَعَ الرَّيشَ مِنْ
أَجْنِحَتِهِ وَمِنْ ذَيْلِهِ حَتَّى صَارَ لَا يَسْتَطِيعُ
الطَّيْرَانِ، ثُمَّ تَرَكَهُ.



مَشَى الْغُرَابُ حَزِينًا عَلَى رِيشِهِ الَّذِي
ضَاعَ، وَلَكِنَّهُ تَعَلَّمَ أَنَّ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ قُدْرَاتٍ
خَاصَّةً وَهَبَهَا اللَّهُ لَهُ، وَأَنَّهُ لَا يَجِبُ أَنْ
يُقَلَّدَ مَنْ لَيْسَ مِثْلَهُ.